

فصل الفاء (تتمّة)

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى بَاقِي الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الْفَاءِ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا فِي فَصْلِ الْفَاءِ.
- 3- أَنْ أَسْتَشْعِرَ أَهَمِّيَّةَ قَوَاعِدِ الْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ لِلْحِفَاطِ عَلَى الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ.

تَمْهِيدٌ

وَقَفْنَا مَعَ النَّاطِمِ فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الْفَاءِ، وَبَقِيَ مِنْهُ كَلِمَاتٌ أُخْرَى نُبَيِّنُ حُكْمَ الْأَلِفِ فِيهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ مِنْ خِلَالِ أَبْيَاتِ النَّاطِمِ مَعَ بَيَانِ مُسْتَنْبَاتِهَا.

فَمَا هِيَ بَاقِي الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الْفَاءِ؟ وَمَا هِيَ أَنْوَاعُهَا؟ وَكَيْفَ أَضْبَطُهَا بِاسْتِعْمَالِ الْقَوَاعِدِ؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- | | | |
|---|----|---|
| 162- غَفَرُ أَلْ دَفَعُ نَفَثَتِ | ** | كَفَرَةٌ كَيْفَ وَبِالْإِثْبَاتِ |
| 163- أُولَى الْعُقُودِ وَاحْذِفِ الْأُطْفَلَ مَعَ | ** | فَكِهَةٌ وَاثْبِتْ عَفَا الصِّفَا تُطْعُ |
| 164- شَفَا الْمُتَنَّى ثُمَّ بَاقِي الطَّرَفِ | ** | بِالْيَاءِ مَعَ حَذْفِ مُصَفَى فَاغْرِفْ |
| 165- مُمَالُ غَفَرٍ بِدُونِ يَا حُذِفْ | ** | وَقَدْ مَضَى الَّذِي بَفَتْحٍ قَدْ عُرِفْ |

الفهم

الشرح:

- **كَفَرَةٌ كَيْفَ:** لَفْظُ «كَفَرَةٌ» يُحذفُ مُطْلَقًا، إِلَّا الَّذِي بِأَوَّلِ الْعُقُودِ.
- **غَفْرٌ أَل:** مِثْلُ: «الْغَفْرِ»، احْتِرَازًا مِنَ الْمُجَرَّدِ مِثْلُ: «غَفَّارًا» فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةَ الْأَلِفِ بَعْدَ الْفَاءِ.
- 2- أَحَدُّ مِنَ الْآيَاتِ حُكْمَ الْأَلِفِ الْوَارِدَةِ بَعْدَ الْفَاءِ فِي كَلِمَتِي (الْغَفْرِ) وَ(الْأَطْفَلِ).

التحليل

اشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْأَلِفِ تَنْدَرِجُ تَحْتَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.

قَاعِدَةُ الْحَذْفِ الْإِشَارِيِّ	قَاعِدَةُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ
كَلِمَةُ «دَفْعُ» مِثْلُ: ﴿وَلَوْلَا إِدْبَاجُ اللَّهِ النَّاسِ﴾ [البقرة: 249]، وَحَذْفُهُ حَذْفُ إِشَارَةٍ لِمَنْ قَرَأَهُ «دَفْعُ».	كَلِمَةُ «نَفَثَتْ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنِّي نَفَثْتُ فِي الْعُقْدِ﴾ [4].

ثانياً: كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْأَلِفُ، مِنْهَا مُسْتَثْنَيَاتٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ.

الْكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْأَلِفُ فِي كَلَامِ النَّاطِمِ	مَوَاضِعُهَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمُرَادُ النَّاطِمِ	مُحْتَرَزَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْأَلِفِ
- كَلِمَةُ «كَفَرَةٌ». أَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «كَفَرَةٌ كَيْفَ وَبِالْإِثْبَاتِ أُولَى الْعُقُودِ».	أَي: لَفْظُ «كَفَرَةٌ» يُحْذَفُ مُطْلَقًا، إِلَّا الَّذِي بِأُولَى الْعُقُودِ مِثْلُ: ﴿كَفَرْتُمْ، وَالصَّغَامُ عَشْرُونَ مَسَاكِيرَ مِنْ أَوْسَى مَا تَكْصِمُونَ أَفْلِيكُمْ، أَوْ كَسَوْتُمْ، أَوْ تَحْرِيرُ رَفِيَّةٍ، قَمِي لَمْ يَجِدْ قَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا كَقَرَّةٍ أَيْمَانِكُمْ، إِذَا حَلَقْتُمْ﴾ [المائدة: 91].	وَمُحْتَرَزُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَمِي تَصَدَّقِي، بَلْعَوِ كَبَارَةَ لَدُنِّي﴾ [المائدة: 47].
- كَلِمَةُ «الْغَفَرُ». قَالَ النَّاطِمُ: «غَفَرُ أَل».	أَي: الْمَعْرَفُ بِ«أَل» مِثْلُ: ﴿الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [ص: 65].	اخْتَرَا أَمِنْ الْمَجْرَدِ مِثْلُ: ﴿إِنَّهُ كَانَ غَبَّارًا﴾ [نوح: 10]، ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ﴾ [نوح: 10]، فَإِنَّهُ عَلَى الْقِيَاسِ.

ثالثاً: كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْأَلِفُ مُطْلَقًا.

الْكَلِمَاتُ	مَوَاضِعُهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَمُرَادُ النَّاطِمِ
- كَلِمَةُ «الْأَطْفَلِ». وَهِيَ الْمُشَارُ إِلَيْهَا فِي قَوْلِ النَّاطِمِ: «وَاحْذِفِ الْأَطْفَلَ».	أَي: فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُقَمَ﴾ [النور: 57].
- كَلِمَةُ «فَكِهَةٌ» الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: «مَعَ فَكِهَةٌ».	أَي: مِنْ مِثْلِ قَوْلِهِ: ﴿بَيْنَهُمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ﴾ [الرحمن: 67].

رَابِعاً: حُكْمُ الْأَلِفِ بَعْدَ الْفَاءِ فِي طَرَفِ الْكَلِمَةِ.

الْكَلِمَاتُ الْمَمَالَةُ	الْكَلِمَاتُ الْمَرْسُومَةُ أَلِفُهَا يَاءٌ	الْكَلِمَاتُ الْمَرْسُومَةُ أَلِفُهَا ثَابِتًا
أَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «مُمَالُ (غَفَرِ) بِدُونِ يَاءِ حُذْفٍ»، يَعْنِي أَنَّ «الْغَفَرَ» الْمُمَالُ يُرْسَمُ بِحَذْفِ أَلِفِهِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ مِثْلَ: ﴿وَأَنَّا آذَنُوكُمُ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ [غافر: 42].	الْكَلِمَاتُ الْبَاقِيَةُ غَيْرُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ هِيَ بِالْيَاءِ مِثْلُ: (وَأَخْفَى) وَ(وَفَى) وَكَذَا (مُصَفَّى) مِنَ الْمُقْصُورِ، فَإِنَّهَا بِالْيَاءِ.	- كَلِمَةُ «عَفَا»، وَأَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «وَأَثَبْتُ عَفَا»، فِي مِثْلِ: ﴿بِمَرْعَبًا وَأُصْلَحَ﴾ [الشورى: 37]. - كَلِمَةُ «الْصَّفَا» فِي قَوْلِ النَّاطِمِ: «الْصَّفَا تُطْعَمُ». فِي مِثْلِ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصَّبَا وَالْمَوَلَةَ﴾ [البقرة: 157].
		- كَلِمَةُ «شَفَا»، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شِقَا حَقِرَةٍ﴾ [آل عمران: 103].
		- الْمُثْنَى، يَعْنِي أَلِفَ الْمُثْنَى الْوَاقِعَ طَرَفًا، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنْ يَتَحَاقَا أَلَّا يَفِيمَا﴾ [البقرة: 227].

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ أَلِفُهَا وَفَقَ الْقَوَاعِدُ.
- 2- أُمِيزُ مَوَاضِعَ حَذْفِ الْأَلِفِ مِنْ كَلِمَتَي (الْغَفَرِ) وَ(كَفَّارَةٍ) مِنْ مَوَاضِعِ إِثْبَاتِهِ.
- 3- أَحَدُّ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ بِإِثْبَاتِ أَلِفِهَا طَرَفًا بَعْدَ الْفَاءِ.

الاستثمار

أَمَلُّ الْجَدُولِ الْآتِي بِمَا يُنَاسِبُ مِنَ الْكَلِمَاتِ مُطَبَّقًا قَوَاعِدَ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ وَأَحْكَامَهُ:

كَلِمَةٌ رُسِمَتْ أَلْفُهَا الْمُتَطَرِّفَةُ:			كَلِمَةٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلِفُ تَتَدَرِّجُ ضَمْنَ قَاعِدَةٍ:	
أَلْفًا مُمَالَةً	أَلْفًا ثَابِتَةً	يَاءً	الْحَذْفُ الْإِشَارِيُّ	جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ

الإعداد القبلي

- 1- أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 166 إِلَى 169 فِي فَصْلِ الْقَافِ.
- 2- أَحَدِّدُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ بِحَذْفِ أَلْفِهَا فِي الْأَبْيَاتِ.
- 3- أُمَيِّزُ مِنْهَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ أَلْفُهَا وَفَقِ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةُ لِلْحَذْفِ.